وصل على محمد عدد ملء سبع بحارك اي عدد ما ملأها من كل ما فيها
من اجزاء المياه والحيتان والدواب والرمال وغير ذلك او عدد ما
يملاها من الصلوات لو قدرت اجساما الا انه في النسخة السهلية
وغيرها من النسخ المعتبرة باثبات عدد وملء ونصب بعضهم ملء وجر
بعضهم وعلى النصب يكون بدلا من عدد وعلى الجر بالاضافة ولا اشكال
ومعناه ما قدمنا وفي بعض النسخ اسقاط عدد زاد في نسخة ما حملت
واقلت من قدرتك قبل قوله وصل محمد زنة سبع بحارك
ما حملت واقلت من قدرتك زاد في نسخة من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللهم وصل بالواو في هذه
وفي جميع ما بعدها في هذه الصلاة الا واحدة سننبه عليها فيها
على محمد عدد امواج بحارك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة
في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد الرمل والحصا في مستقر
الارضين بفتح القاف اسم مفعول بمعنى انها مستقر لغيرها
وبكسرها اسم فاعل من معنى قوله فيما تقدم ويأتي وعلى الارض فاستقر
وسهلها معطوف بالواو عطف خاص على عام والسهل من الارض ضد
الجبل وجبالها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم
وصل على محمد عدد اضطراب المياه العذبة بفتح العين المهملة وسكون
الذال المعجمة واحدها عذب وهو السهل المستساغ والملحة بكسر الميم
وسكون اللام مفردها ملح ضد العذب وفي بعض النسخ والمالحة
وفي الصحاح لا يقال ماء مالح الا في لغة رديئة وفي القرآن العزيز
هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقرا طلحة بن مصرف
ملح بفتح الميم وكسر اللام وقال ابو حاتم السجستاني هذا
منكر في القراءة وقال ابن جني اراد مالح فحذف الالف كبرد وبرد
واضطراب المياه المذكورة يحتمل ان المراد به اضطراب العذبة في نفسها
والملحة في نفسها ويحتمل ان المراد اضطراب العذبة والعذبة مياه المطر
والعيون والانهار التي تصب في بحر الملح فتختلط بمائه وتضطرب
وقال بعض الناس لا تختلط بل تبقى بذاتها فيه قاله ابن عطية وهذا
يحتاج الى دليل او حديث صحيح والا فالعيان لا يقتضيه انتهى من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم ثبت في بعض
النسخ واسقطها الشيخ بخطه في النسخة السهلية وصل على محمد عدد
ما خلقت الصغير في النسخة السهلية وغيرها وسقط في بعض النسخ على محمد
اي وجد ارضك في مستقر الارضين اوقع الظاهر موضع المضمر والا فا
لاصل ان يقول في مستقرها وهو بدل مطابق وجمع الارضين هنا
لعله باعتبار اقطارها واقاليمها والله اعلم شرقها بدل تفصيل من
مجمل وغربها معطوف عليه سهلها بدون واو وبدل بعد بدل وجبالها

معطوف

معطوف على البدل الثاني الذي هو سهلها واوديتها جمع واد وهو المكان المنخفض
وان لم يكن فيه ماء وطريقها بالافراد مراد به الجنس في النسخة السهلية وفي بعض
النسخ المعتمدة وطرقها بلفظ الجمع ووقع في بعض النسخ بعد واوديتها
واشجارها وثمارها واوراقها وزرعها وجميع ما تخرج من نباتها وبركاتها
وطرقها الخ والصحيح سقوطه وانما هو ثابت في الصلاة بعد هذه وقوله
وزرعها بالافراد ووقع في نسخة وزروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة
وغامرها بالمعجمة ضد العامر وهو الخراب الى سائر اي مع سائر اي باقي او جميع
ما اي الذي خلقته باثبات العائد عليها اي على جميعها مما لم اذكر من جنس
ما ذكر من المعدودات من بر الارض وبحرها وجوفها وقبلتها وغير ذلك فالمضموم
الى سائر ما خلق هو المشرق والمغرب وما ذكر بعدهما لا المخلوقات الداخلة تحت
ما من قوله عدد ما خلقت وما معطوف على ما الاولى في قوله عدد ما خلقته
فيها اي في بطنها وفي نسخة وفيها بدون ما من لبيان ما اجمل في ما الاولى والثالثة
المعطوفة عليها ويحتمل ان من لبيان ما اجمل في ما الثانية والثالثة معطوفة
عليها وما الاولى لم تذكر لها مبينا بل اكتفى بتعداد البلاد والاماكن عن
تعداد المخلوقات التي فيها وتركها عامة شاملة لجميعها والمراد عدد ما
خلقته في المعدودات المذكورة من شيء واتى بقوله حصاة ومدر بفتح الميم
والدال المهملة وهو قطع الطين اليابس او العلك الذي لا رمل فيه وحجر
بفتح الحاء والجيم وهو الطين الصلب وقد قال الحكماء سبب تكون الحجر في الارض
ان تصادف الحر العظيم طينا يسير الرطوبة فيعقده حجرا وان كانت هذه الاشياء
مندرجة تحت عموم ما الاولى تنصيصا وتخصيصا لكثرتها ولانها قد تغفل
ولا تخطر بالبال ويحتمل ان المراد بما خلقته على جديد ارضه من الحيوانات
فقط او المياه المذكورة قبله فقط فيكون لفظ ما الاولى عاما اريد به
الخصوص ولفظة من مبينة لما الثانية والثالثة ولا يبعد بعد هذا ان يكون
سقط في الكلام شيء او وقع فيه تقديم وتاخير والله اعلم من يوم خلقت الدنيا
هذا متصل بما ذكر قبله في النسخ المعتمدة ووقع في بعض النسخ زيادة وعامر
وغامر بعد قوله وحجر والصحيح سقوطه الى يوم القيمة في كل يوم
الف مرة اللهم صل وفي بعض النسخ وصل بالواو على محمد النبي عدد نبات
الارض في اجناسه وانواعه واصنافه واشخاصه من بيانية والمبين
الارض او بمعنى في وسيأتي نظيره في الصلاة التي في اول الربع الاخير
قبلتها هي ما كان من الارض في جهة مكة سواء كانت منها في المشرق او المغرب
او الجنوب او الشمال او ملفقة ولا تختص القبلة بما عدا المشرق والمغرب
استثناء الحديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط
ولكن شرقوا او غربوا فان ذلك حكم المدينة المشرفة والشام والافقه من بعض
البلاد في المشرق ومن بعضها في المغرب كما ذكرنا والصلاة انما هي الى الكعبة
من مكة وشرقها وغربها وسهلها وجبالها واوديتها واشجارها لفظ